اطلق عليها « معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية » في الطائف في ٢٣ حزيران ١٩٣٤ نصت على انسحاب القوات السعودية من جميع الاراضي التي كانت لليمن وفي مقدمتها لحية والحديدة . وفي السنة التالية قامت لجنة مشتركة ووضعت الحدود بين الدولتين .

انصرف الامام يحيى بعد ذلك لتوطيد استقلال اليمن ووحدته . وقد قامت سياسته على قاعدتين اولاهما دعم الاستقرار الداخلي وثانيهما الاعتزال باليمن وأبعادها عن اي ارتباط خارجي يمنح الدول الاجنبية امتيازاً فيها لكن ذلك لم يمنعه من عقد الاتفاقيات التجارية مع بعض البلدان الاجنبية . ففي ١٩٢٦ عقد مع ايطاليا وروسيا اتفاقيتين تجاريتين . اما في ١٩٣٤ فقد عقد مع بريطانيا معاهدة صداقة اعترفت بموجبها بريطانيا باستقلال اليمن وسيادته الكاملة المطلقة وحددت مدتها بأربعين سنة . ومع ذلك فالمعاهدة لم تسو اوجه الخلاف بين الدولتين بشأن الحدود الجنوبية بين اليمن ومستعمرة عدن . وانما اتفق الطرفان على الاحتفاظ بالوضع القائم حتى يتفق كلا الجانبين بشأنها في مفاوضات مستقبلة . واكثر ما اشتملت عليه المعاهدة كان خاصاً بتأمين الاشخاص والسفن والبضائع التي لكل من الطرفين لدى الطرف الآخر . وعلى الرغم من ابرام المعاهدة بين الجانبين فان العلاقات بينهما ظلت متوترة بسبب عدم الاتفاق على الحدود بين اليمن ومحمية عدن . ولم تبعث بريطانيا الى اليمن بمن يمثلها واكتفت بأن يكون حاكم عدن هو السلطة البريطانية العليا في المنطقة .

وفي ١٩٣٦ جدد امام اليمن معاهدته مع ايطاليا . وقد اصبح لايطاليا بعد عقد هذه المعاهدة مصالح اقتصادية ، اذ تدفقت صادراتها الى اليمن وبعثت بعدد كبير من مهندسيها واطبائها وخبرائها في الشؤون المختلفة ، حتى وصل عددهم قبيل الحرب العالمية الثانية نحو اربعين شخصاً .

وحين قامت الحرب ، حاول امام اليمن المحافظة على استقلال بلاده ولم يسارع الى قطع علاقاته مع ايطاليا رغبة منه في ايجاد التوازن مع الوجود البريطاني في الجنوب ولكن إثر موقعة العلمين وارتداد الالمان امام موسكو رضخ الامام يحيى لضغط الحلفاء ، واعتقل في سنة ١٩٤٣ الخبراء الطليان والالمان الذين كانوا يعملون في اليمن انذاك . ثم قطع اليمن علاقاته بدول المحور كما فعلت معظم الاقطار العربية وقد عد تأخر الامام في قطع العلاقات مع ايطاليا حتى سنة ١٩٤٣ دليلاً على ميله الى المحور ، ويعلق الدكتور صلاح العقاد على ذلك بقوله ان هذا التفسير يدل على عدم تفهم الحلفاء لحرية الاقطار العربية المستقلة في رسم سياستها الخارجية . لهذا السبب لم يدع اليمن الى مؤتمر سان فرانسيسكو ولكنه ضم الى هيئة الامم المتحدة بعد تكوينها بقليل

مصادر ومراجع الفصل السادس

ظهور الكيانات السياسية الاقليمية

وهيم ، طالب محمد ، مملكة الحجاز ١٩١٦ – ١٩٢٥ ، (بغداد ، ١٩٨٢)

انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الاسد واحسان عباس ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٦٦).

الشامخ ، محمد عبد الرحمن ، الصحافة في الحجاز ١٩٠٨ – ١٩٤١ ، دراسة ونصوص (بيروت ، ١٩٧١).

الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٥٤)

قاسمية ، خيرية ، الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ – ١٩٢٠ ، (القاهرة ، ١٩٧١).

زين ، زين نور الدين ، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان ، (بيروت ، ١٩٧٧).

العمري ، محمد طاهر ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ج٢ ، (بغداد ، ١٩٢٥)

Temperly, H. W. V. History of the peace conference of paris, vol, vi, (london, 1924).

عبد الهادي ، عوني « متى وضعت معاهدة سايكس – بيكو موضع التطبيق » مجلة العرب ، السنة (١) ، العدد (٢) ، القدس ، ٣ أيلول ١٩٣٢ .

الشهبندر عبد الرحمن « فيصل بن الحسين » مجلة المقتطف ، السنة (٨٣) العدد (٣). ١١ تشرين الاول ، ١٩٣٣ .

الحسني ، عبد الرزاق ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١ ، ج٤ ط ٥ ، (بيروت ، ١٩٧٨)

———— ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية ، ط٢ ، (صيدا ، ١٩٦٤)

العمر ، فاروق صالح ، المعاهدات العراقية – البريطانية واثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢ – ١٩٤٨ ، (بغداد ، ١٩٧٧).

———— ، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢ ، (بغداد ، ١٩٧٨)

الادهمي ، محمد مظفر ، المجلس التأسيسي العراقي ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٧٩)

الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي ١٩٢١ – ١٩٤١ ، (بغداد ، ١٩٧٩).